

25 لماذا أحرق الخليفة الراشد عثمان المصاحف؟

#شذرات_حول_القرآن #منقذ_السقار

منقذ السقار

بداية انا اعترض على ان يقال بان عثمان احرق القرآن الكريم من الذي يستطيع ان يحرق القرآن الكريم وهو الموجود وهو الموجود في صدور الالاف من المسلمين يتلونه سواء من الصحابة ولا - [00:00:00](#) حتى من التابعين ما احرقه عثمان رضي الله عنه هو المصاحف لماذا احرق عثمان رضي الله عنه المصاحف؟ وهل ما كان موجودا في المصاحف نستطيع الوصول اليه اليوم؟ اقول نعم. فمثلا - [00:00:21](#) المصاحف لابن ابي بكر ابن ابي داود ابو بكر ابن ابي داود يتحدث عما كان موجودا في تلك المصاحف التي احرقها عثمان رضي الله عنه فالمصاحف وما كان فيها لم تكن سرا مكتوما - [00:00:37](#) طيب ليش احرق عثمان الله يرضى عنه المصاحف لنفترض استاذ نبيه انك تدرس في احدى الجامعات مساقا معيناً. وعندك في المدرج ما يقرب من ثلاثمائة طالب يكتبون عنك في اخر السنة قال لك يا استاذ - [00:00:52](#) بدنا نعرف في الاختبار اية يعني اية مذكرة من التي كتبها الطلاب هي المعتمدة فانت قلت لهم اعطوني واحدة من هذه المذكرات وانت عملت لها مراجعة وتصحيح وتطبيق فقلت لهم هذي هي الصحيحة. وما عندكم احد - [00:01:07](#) احرقوه ما عندكم اتلفوه. فالي انت فعلته هو اعتماد نسخة لانها محدثة لانها مصححة لانها امراجعة؟ لانها نالت استحسانك هذا ما فعله عثمان رضي الله عنه الصحابة عندهم مصاحف فردية. واحد فيه سبعين سورة وواحد فيه خمسين سورة واحد مائة سورة. واحد فيه قراءات من الاحرف - [00:01:24](#) سبعة التي ترك القراءة بها اه واحد عنده قراءة تفسيرية مثلا ابن مسعود رضي الله عنه فصيام ثلاثة ايام حطت معاه ثلاث ايام متتابعات قراءة تفسيرية منه. في بعضها فيها لغات من لغات العرب اذا بثر بالحاء. بدل اذا بعثر ما في القبور - [00:01:49](#) على لغة بعض العرب عتاهين على لغة هذيل بدلا من حتى حين. اذا هذه القراءات كلها كانت موجودة في مصاحف الصحابة رضوان الله عليهم الان الصحابة يريدون ان يعودوا الى القراءة الاولى الى الحرف الاول الذي نزل فيه القرآن انما نزل القرآن - [00:02:09](#) بلسانه. لذلك عثمان رضي الله عنه قام بعملية منظمة. جمع فيها اكابر الصحابة رضوان الله عليهم المعنيين بالقرآن الكريم واستطاع ان يعيد نساخة ما كتب في عهد ابي بكر مما جمع مما كتب بين يدي النبي - [00:02:31](#) صلى الله عليه وسلم واهمل فيه من الاحرف السبعة ما اهل وابقى فيه واخرج لنا هذا النص باجماع الصحابة رضوان الله عليهم. اذكركم وكأستاذ لبيب بان عثمان رضي الله عنه ما ارسل الشرطة تبحث في بيوت الناس مين عنده مصحف مزق ولا ما مزقه لا الصحابة رضوان الله عليهم كما يقول علي رضي الله عنه - [00:02:51](#) انما فعله على ملأ منا لقي استحسانا من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. حتى ابن مسعود رضي الله عنه الذي كان له اعتراض لانه او لم يوضع من اللجنة قال كيف انحنى انا عن هذه اللجنة وتعطى لزيد ابن ثابت وانا قد تعلمت من فم النبي صلى الله عليه وسلم سبعين - [00:03:12](#) وهو ما زال في صلب ابيه الكافر. كيف انا احرم من هذا الشرف؟ فكان هذا اعتراضه ما كان اعتراضه على عمل اللجنة. لكن لماذا انا لم اكن في لجنة اذا لقي ما فعله عثمان رضي الله عنه استحسان جميع الصحابة فكان ما احرقه عثمان هو المصاحف - [00:03:32](#)

المصحف الموثق الذي اجمع عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هنا ينبغي ان ننبه الى ان الماسوريين الذين اشتغلوا في القرن السابع والثامن والتاسع الميلادي فانجزوا لنا النسخة الماسورية التوراة - [00:03:52](#)

العبرانية التي اعتمدت في انجاز اليوم كل الكتب المقدسة التي انت تشوفها على اختلاف طبعتها. الماسوريون عندما نسختهم الماسورية قاموا باتلاف كل المخطوطات السابقة. وحبيب سعيد يخبرنا بهذا ويقول لقد - [00:04:11](#)

حذوا في ذلك حذوا ما فعله عثمان بن عفان. لن نناقش الان هذه الدعوة لكن اقول لما فعلوا هذا فعلوا هذا لانه باعتقادهم انهم قاموا بانجاز وتوليف نسخة ممتازة منقحة فاهملوا ما سوى ذلك من النسخ وهذا ما فعله عثمان رضي - [00:04:31](#)

الله عنه. لو لم يتلف عثمان رضي الله عنه او لم لو لم يأمر باحراق تلك النسخ لوجدنا الكثير من القراءات التي كانت قد نزل بها القرآن من الاحرف السبعة لكنها لم تعد يقرأ بها في عصر الصحابة رضوان الله عليهم - [00:04:51](#)

بعد عثمان رضي الله عن الجميع - [00:05:11](#)